

03 باب المصدر | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. باب المصدر المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل. نحو ضرب ضرباء وهو قسمان لفظي ومعنى. فان وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا - 00:00:00

وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي النحو. جلست قعودا وقمت وقوفا وما اشبه ذلك. ذكر المصنف رحمه الله تعالى الثانية من منصوبات الاسماء وهو المصدر. والمقصود منه هنا هو المفعول المطلق - 00:00:20

بدالة التقسيم والامثلة بدلالة التقسيم والامثلة. فال المصدر اوسع من هذا لأن المصدر هو اسم الحدث. لأن المصدر هو اسم الحدث الجاري الا فعله او غير فعله هو اسم الحدث الجاري على فعله او غير فعله - 00:00:40

مثل فهم في قوله اعجبني فهمك مثل فهم بقولك اعجبني فهمك. فالاعجاب شيء والفهم شيء آخر. فهنا اسم حدث جرى على على غير فعله. وربما يجري الحدث على فعله اما حقيقة - 00:01:15

واما حكما وهذا هو المفعول المطلق كما سيأتي. فيكون المصدر اعم من من المفعول المطلق والمفعول المطلق فرد من افراد المصدر. وقد حده المصنف رحمه الله تعالى بقوله هو اسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل. فهو مبني على ثلاثة اصول. الاول انه - 00:01:45

فلا يكون فعلا ولا حرفا. الثاني انه منصوب فلا يكون مرفوعا ولا ولا محفوظات. الثالث اني انه يجيء ثالثا في تصريف الفعل. وهذا تقريب كما ذكره المكودي وغيره. وكانه احال على اصطلاح النحات في تصريف الفعل - 00:02:15

فانه اذا قيل لاحدهم صرف فعل ضرب قال ضرب يضرب ضربا فهو الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل عندهم. ضربها الاول ويضرب هذا الثاني وضربا هذا الثالث. فال مصدر والمفعول المطلق كما شرحه هو هو الذي يجيء ثالثي - 00:02:45

ثالثا طيب لو قال قائل يمكن ان يكون الذي يجيء ثالثا ضرب يضرب اضرب لان ضرب فعل ايش؟ ماض ويضرب فعل مضارع واضرب امر فهذا يجيء ثالث الجواب عند عند الكوفيين - 00:03:15

وعلى هذا لا يكون متفقا في ثلثيته الكوفيون كما تقدم يقولون ان الفعل فعل الامر مجتنأ من المضارع لان اصل الامر ليضرب ليضرب يضرب فعل مضارع والله للامر ثم صرف على هذا النحو وهو بناء - 00:03:49

ومنه اضرب فعل ذلك يكون تابعا تابعا للمضارع. فالثالث بفعل الامر مختلف فيه تكليف بفعل الامر مختلف فيه. لكن عد المصدر تصريفا مستقلا متفق عليه. يتفق النحاة على ان المصدر تصريف مستقل. سواء كان هو اصل المشتقات - 00:04:14

كما يقول البصريون او كان الفعل هو اصل مشتقات كما يقوله الكوفيون لكنهم ينفقون على انه تصريف مستقل معتمد به. فتكون الاحالة على اصطلاح مشهور. والاحالة على الاصطلاح اهل مشهور مذهب معتمد عند العلماء. هذى قاعدة الاحالة على - 00:04:44 المشهور مذهب معتمد عند العلماء. كما سبق العلم مبني على التطويل ام على الایجاز الایجاز ومن قواعدهم في الایجاز انهم يحيطون على على الاصطلاح المشهور. فلا يحتاج في كل موضع من مواضع العلم ان يفصحوا عنه. بل اذا كان الاصطلاح مشهورا في اي باب او فن من فنون العلم اكتفي - 00:05:14

من السماح المشهور فمن يتعقب في مثل هذا الموضع فهو متعقب لان من احال على اصطلاح مشهور فقد كلمة احالته كما يقول المحدثون من اسند فقد احال من اسند فقد احال - 00:05:44

يعني مثلا انسان اسند حديثا من الاحاديث مثلا نقول مثلا الترمذى رحمه الله تعالى اسند حديثا من الاحاديث المعروفة من روایة

دراج عن الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ك الحديث اذا رأيتم الرجل يعتاد المساء فاشهدوا له بالامام او غيره من الاحاديث

فيها مقال فإذا ساق المصنف الاسناد يقولون فقد احال يعني احال على ماذا اللي هو غيره من؟ سلسلة الاسناد. يعني احال على هذا السند. فإذا اردت ان تعرف صحته فانتظر في اسناده. بخلاف من تأخر - 00:06:39

المتأخرون الذين يذكرون الاسانيد انما تحصل احوالتهم اذا عزوها. اذا قال رواه الترمذى فانه يكون قد احال. هذا اصطلاح مشروع عندهم. فمن كان يروي بالاسناد كفى اسناده الخبر ومن لم يكن يري بالاسناد لزمه العزو اليه. فاذا لم يسند ولم يعزم. لحقته تبعها ام ان لم تلتحقه؟ تلتحقه تبعه - 00:06:58

فالذى يأتي مثلا الى كتاب الأربعين النووية. يأتي الى حديث من احاديث يقول من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه قال النووي ايش؟ رواه من؟ الترمذى ومن وابن ماجة. رواه الترمذى وابن ماجة. الذى يأتي ويقول ولم يحسن النووي بايراد هذا الحديث -

00:07:28

فليس من ادب العلم ووثوق الدين ان يتعقب الانسان العلماء بمثل هذا - 00:07:59

لأنهم جروا على اصطلاح مشهور معتمد لانه هو عزا واذا عزا فقد برئت ذمته ولو انا معابا لكان الترمذى وابن ماجه اولى بالعيوب منه.
لأنهما هما اللذان خرج الحديث وروياه - 00:08:22

لأنهما هما اللذان خرج الحديث وروياه - 00:08:22

بأسنانيهما رحمة الله تعالى. فالحال على قاعدة معتمدة وأصطلاح مشهور عند أهل العلم ينبغي والتعويل عليه حتى لا تقع في الغلط عليه. وهذا من مسالك الغلط اليوم تجدون كثير من الناس من يخرجون الأحاديث الكتب يأتي إلى - 00:08:42

حادي عزاه المصنف الى كتاب من الكتب. ويتعقبه يقول وقد عزاه المصنف وسكت عليه وكان ينبغي ان يبين انه ضعيف اذا عزاه
احال على قاعدة معتمدة وهي ان من عزا فقد احال فلا يتعقب بمثل هذا الكلام. كذلك عندما قال المصنف -00:09:02

الله تعالى وهو الذي يجيء ثالثا في تصنيف الفعل. احال على اصطلاح مشهور عند النحاة ام لم يحل؟ احال رحمة الله تعالى على سلاح مشهور ثم جعل المصنف رحمة الله تعالى المفعول المطلق اسمين - 00:09:22

احدهما اللفظي وهو ما وافق لفظه ومعناه لفظ فعله وهو ما وافق لفظه ومعناه لفظ فعله ومعناه ومثل له المصنف بقوله قتلا.
قتلته فعل وايش؟ وفاعل والمفعول به. الفعل ما هو؟ قتل. والفاعل؟ تاء. والمفعول به - 00:09:42

الضمير ضمير الغيبة الهاه وقتلها ما هو؟ مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مصدر او وهو مفعول مطلق لفظي
وهو مفعول مطلق لفظي فالقتل وافق فعله في لفظه ومعناه. والآخر المعنوي. وهو - 00:10:22

جلس قعوادا فجلست فعل وفاعل وقعدا مفعول مطلق منصوب وعلامة - 00:10:52

نسبة الفتحة وهو مفعول مطلق معنوي فالقعود وافق الجلوس موسى بايش؟ في المعنى دون دون اللفظ. وتانية ما قمت وقوفا قمت وقوفا فقمت فعل وفاعل ووقوفا مفعول مطلق مفعول مطلق منصوب وعلامة نسبة الفتحة وهو معنوي لماذا - 00:11:22

لأن الوقوف وافق القيام في المعنى دون دون اللفظ. وذهب جمهور أهل العربية إلى أن المعنوي منصوب بفعل مقدر من جنس المفعول. ذهب جمهور أهل العربية إلى أن المعنوي منصوب بفعل مقدر من جنس المفعول. فقولك جلست قعودا - 00:12:03

تقديره جلست عدت قعودا وقوفلا قمت وقوفا تقديره قمت ووقفت وقوفا فتصير قعودا ووقفوا فعلها
مقدر من جنس مفعولها الذي هو القعود والوقوف فالناصف فعل مقدر من جنس لفظ المفعول المطلق. والنحو سره - 00:12:33

سر النحو في ماذا هذه اسرار العلوم مفاتيحها هي قاعدة اكتبوها اسرار العلوم مفاتيحها مثل علم العلل علم ذو طيب ما هو سره الذي متى اخذ به الانسان انفتح له العلم؟ قال علي بن مدين الباب اذا لم تجمع قال الحديث قال - 00:13:13 الحديث اذا لم تجمع طرقه لم تعرف علته يعني العلل كيف يمكن ان تطلع عليها بماذا؟ جمع الطرة، جمع جمع الطرة، تجمع طرق

الحادي تعرف ان هذا الحديث على هذا الوجه. مثلا الحديث اللي قبل قليل تقدم معنا - [00:13:45](#)

اللي هو حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه من من روایة من من روایة ابی هریرة جهہ ابی هریرة في اربعين نویة قال عن من عن ابی هریرة رضی الله عنه طیب - [00:14:13](#)

هذا الحديث مخرجه الزهري يعني مدار روایته الزهري. رواه قرة بن عبد الرحمن المعاوی عن الزهري وجعله من مسند ابی هریرة وقرة ابن عبد الرحمن فيه ضعف. لما جمعنا الطرق وجدنا ان اصحاب الزهر الكبار - [00:14:36](#)

كعقول ابن خالد وآآ عقیل بن خالد ویونس بن یزید الایلی في اخرين رواوه عن الزهري عن علی بن زین بن علی بن ابی طالب مرسلنا من علی بن الحسین تابع ولد الصحابی الصحاوی والده وجده. الان عرفنا ان - [00:15:02](#)

ابی هریرة له علة ليس له علة له علة ان الصواب الانسان كما صرح به کبار الحفاظ ان الصواب في هذا الحديث الارسال كيف عرفنا العلة؟ بجمع الطرق لذلک في نخبة الفکر قال ایش الحائز ابن حجر؟ قال فان اطلع عليه - [00:15:27](#)

بالقرائن وجمع الطرق في المعلم. قال بالقرائن وجمع الطرق ستعرف المعلم. طیب هذه اسرار العلوم مفاتیحه هذا مثل ان يكون طیب النحو ما هو سره؟ سره كما قالوا لولا الحذف والتقدیر لعلف - [00:15:51](#)

والحمیر يقولون لولا الحذف والتقدیر لعلی في النحو والحفظ يعني ما له قيمة. ما له قيمة النحو. لولا انه يأتي في حذف وتقدير صار النحو سهل كل يستطیع النحو لكن هم يقولون اعجب لنجوی يخطئ ليش - [00:16:12](#)

لان عندي باب الحذف والتقدیر. باب الحذف والتقدیر هذا يعني واسع المضرب عندهم. مثل ما سبق الان قلنا قال جلست قعودا قلنا جلست وقعدت قعودا فقدرنا فعل قعدت الذي هو نصب المفعول المطلق - [00:16:36](#)

فالنحو سره في الحذف والتقدیر. سره في الحذف والتقدیر فإذا انتبه الانسان الى هذه المأخذ في العلوم وظبطها سهلت عليه العلوم. واذا لم يتقن معرفة اسرار العلوم يدخل فيها ويخرج منها ولم يحصل شيئا. وان حصل شيئا حصل شيئا - [00:16:56](#)

مجموعا على غير نسق. ليس مبنيا على قواعد صحيحة. فيخرج الانسان ما فهم العلم. قد يدرس الانسان النحو ولكن لا يتقن اصوله وقواعد التی بني عليها. فيخرج منه بعد مدة ينسى هذا الفن لانه لم يتقن الاصول - [00:17:23](#)

ولم يفهم سر هذا سر هذا العلم. مثلا الفقه ما هو سر الفقه كيف الانسان يصير فقيه جمع الفرق ها جمع الفرق احسنت مو المسائل مو المسائل مثل ما قال تذكر الكلمة اللي - [00:17:43](#)

من الشافعية ایش قال الفقه جمع احسنت يقول استنباطي رحمه الله تعالى حيث قال الشافعی يقول الفقه الجمع والفرق. ما معناه؟ معناه الجمع بين المتشابهات والتفریق بين المختلفات الشیء المتشابه تجمعيه والشیء المختلف تفترقه. مثلا الممسوحات تجتمع في شيء ما هو - [00:18:10](#)

المسح المسح تجتمع في في المسح. ما هي الممسوحات؟ عند الفقهاء واحد كفيه اتنین الجبیرة ایش العمامة اللي هي اصلا ایش مثل ما قال الاخ الراس وما تبعه اذا غطي بعمامة لانه احيانا يكون يغطي بعده بعضه وبعده لا يغطي - [00:18:49](#)

الجوربین فروعها عندها الخفین فروعوا عنها الجوربین ما فعلها لانه ما صحت احادیث في في الجورب وانما الاحادیث في الختاف والجورب انما جاءت فيها اثار عن الصحابة هذه الممسوحات تجتمع في كونها ممسوحة في المسح. لكن تختلف مثلا - [00:19:21](#)

مدة المدة للممسوحات هل هي متفقة هل مسح الخف مدة مدة الجبیرة لا طیب الخف اذا كان لمسافر مدته فإذا كان لغير مسافر لا اذا الفقه الجمع والفرض هذا هو الحقيقة ولذلك مما عظم به كتاب ارشاد اولي البصائر والالباب الشيخ ابن سعید رحمه الله انه اعنى بالجمع والفرق - [00:19:45](#)

وانتم تعرفون فقه الشیخ محمد ابن عثیمین رحمه الله. وانا اقول لولا علم الشیخ ابن سعید في الجمع والفرق ما صار شیخ محمد فقيه ستجد ان اكثر ما يشيد به الشیخ من بناء القواعد في الجمع والفقس ستجده في كتاب الشیخ ابن سعید. وهو بنی عليه بعد ذلك في مسائل لم يذكرها ابن سعید. لکه تلقی - [00:20:20](#)

اصول الفقه في الجمع والفرق عن شیخه ابن سعید رحمه الله تعالى. فإذا عرفت اسرار العلوم سهلت عليك وصارت واذا اخطأ

الانسان اذا اخطأ الانسان معرفة سر العلم لم يصب مفتاحه. بعض الاخوان - 00:20:42

يقولون هذارأيناها يعني. بعض الشباب وراك ما تحضر درس فقه؟ قال يا اخي الفقه الحمد لله اليوم ميسور. عندنا الان فتاوى اللجنة الدائمة مجدد فتاوى الشيخ ابن باز كم مجلد - 00:21:02

فتاوى ابن عثيمين كم مجدد؟ يقول مسائل الناس تسعة وتسعين في المئة سيكون موجود في هذه الكتب. واحد في المئة تقول فيه لا ادرى هذا الفقه عنده هذا لا ادرى استعمال لائمة انما ما وجد في كتب الفتوى هذا موجود يا اخوان شباب يتكلمون بمثل هذا الكلام لماذا تتكلموا - 00:21:18

لأنه نشأ بعد الف واربع مئة سنة الف واربع مئة من ينعت منهج العلم تلقى العلم فيقول واحد يقرأ طالب كتاب شرح ثلاثة الاصول للشيخ محمد العثيمين. اثنين يقرأ الطالب شرح فتح المجيد شرح كتاب التوحيد. ثلاثة يقرأ الطالب آآ شرح - 00:21:43

عمدة الاحكام للشيخ بن بسام. هذا منهج مبتدع محدث في الامة. العلم لا يتلقى هكذا. العلم يتلقى عن الرجال في التدريس مو الكتب فنشأ من هذا المنهج الذي وجد بعد سنة الف واربع مئة. بدأ اخر التسعينات تقريباً نوعاً ما. مع ان الذين كانوا في التسعينات ما شطوا - 00:22:03

ما حدث بعد الالف واربع مئة بعد ذلك صار عندنا نشأ عندنا انه يقول خلاص الفقه ما يحتاج الفقه نرجع الى كتب الفتوى ونفهم الفتوى ونحفظ الفتوى ونجيب بها بعد ذلك الحمد لله يبقى عليك واحد في المئة فقط. تقول لا ادرى. من سيسألك واحد في المئة؟ يقول لك في السنة - 00:22:23

يمكن يسألك واحد عن مسألة منك في الكتب تقول لا ادرى او تقول لعلي ابحثها وافيدك. هؤلاء لا يكونون فقهاء ابدا حتى يلجم العمل في سوء ابدا لا يكونوا فقهاء ولذلك يفتون في الشيء يفتون في الشيء فيخطئون في - 00:22:43
يفتون في الشيء فيخطئون فيه. مثال اذكر واحد سئل في في الحج تعرفون الانسان يكون عنده شد عضلي فيظعون عليه هذا الشاذ حق العضلات اللي يبيعونه في الصيدليات اللي يكون مثلاً تقريباً ذراعه يضعونه على على الفخذ. طيب؟ سأله انسان قال له انا وضعت هذا عادي - 00:23:03

علي فما حكمه قال ما يجوز يجب عليك نزلة لانه مخيط قال يجب عليك انك تنزعه لان مخيط لان المسألة صادفت ذهن خالي من تصورها اصلا. الفقهاء وش يذكرون؟ يذكرون ايش؟ الجبيرة. يذكرون الجبيرة. الجبيرة ايش - 00:23:31
النزعة ولا ما يصير نزعها؟ يسهر لا يسهو بخلاف هذه. هذا شيء. والشيء الثاني الان الانسان وضعها لحاجة ولا لغير حاجة؟ لحاجة فحتى البخيط لحاجة حكم الغير؟ المحظوظ لحاجة او ضرورة - 00:23:52

حكمه غير ما لم يكن كذلك. لكن الانسان اذا كان فقه مبني فقط على المسائل مثل هذا كثير من الناس حتى من الناس اللي صاروا يفتون اليوم دراسته هكذا مذكرات الجامعة فتاوى المشايخ لكنه انه عرف - 00:24:12
الفقه الجمع والفرق لا. ولذلك الذي يكون يبني فقهه بالتلقي ويرزق من ينبهه الى هذا يصير فقه صحيح. مثل ما ذكرت ثم الان مسألة مثلاً مسألة مسح الرأس. مسألة مسح الراء. عند اهل العلم مسح الرأس لا يختص فقط بالوضع. يأتي في باب من ابواب - 00:24:32
الاداب وهو مسح رأس اليتيم. مسح رأس اليتيم يتعلق به احكام وجاء فيه احاديث في في فضله فالذي لا يكون فقه مبني على الجمع والفرق احتواء الدليل لا يعني الفقه وعياً صحيحاً الحال على هذه الاضطرار جرها - 00:24:52

القول الى ان النحو سره الحذف والتقدير. واذا عرفت اسرار العلوم اصبت مفاتيحها فسهلت عليك نعم - 00:25:12